عرب وعالم

أوروبا:إسرائيل وافقت على استئناف شحنات الوقود لمحطة غزة

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/رويترز:
أعلن الاتحاد الأوروبي أن إسرائيل أخطرته أمس الاثنين بموافقتها على استئناف شحنات الوقود لمحطة الكهرباء الوحيدة في قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وذلك اعتبارا من اليوم الثلاثاء.
وصرح مسئولون فلسطينيون بأن استئناف الشحنات جاء متأخرا قليلا وانه لن يحول دون نفاد المحطة من الوقود الذي يموله الاتحاد الأوروبي الليلة ما سيؤدي إلى انقطاع الكهرباء وإظلام مناطق كثيرة في القطاع.
وأعلنت إسرائيل أنها أوقفت شحنات الوقود للمحطة بعد تصاعد الهجمات الصاروخية من القطاع الساحلي على مدى الأسبوع المنصرم.
وقال نشطون إنهم أطلقوا الصواريخ ردا على غارة إسرائيلية قتلت ستة نشطين في الرابع من نوفمبر مهددة وقفا لإطلاق النار سرى في يونيو.
وقالت اليكس دي موني المتحدثة باسم مكتب المفوضية الأوروبية في الضفة الغربية وقطاع غزة «لقد أخطرونا (الجيش الإسرائيلي) أن تسليم شحنات الوقود سيستأنف غدا (اليوم الثلاثاء)».
وسلمت آخر شحنة وقود من الاتحاد الأوروبي في الرابع من نوفمبر.
ولم يعلق الجيش الإسرائيلي على الفور.
وصرح مسئول فلسطيني كبير في محطة الكهرباء بأن نقص الوقود سيضطر المحطة إلى التوقف وذكر أن ما بين 750 ألفا و800 ألف فلسطيني يعيشون في مدينة غزة وحولها سيتأثرون بذلك.
ويعيش في غزة 1.5 ملايين فلسطيني.
ووصف ماتان فيلناي نائب وزير الدفاع الإسرائيلي في تصريحات لراديو الجيش الإسرائيلي التحذيرات من انقطاع الكهرباء بأنها « دعاية وهراء» من جانب حماس مشيرا إلى الكميات الكبيرة من وقود الديزل التي تهرب في أنفاق من مصر إلى قطاع غزة.
ومن جانبه صرح مسئول في الاتحاد الأوروبي بأن المحطة تعاني من «نقص شديد» في الوقود وإنها استخدمت نوعا خاصا من الوقود الصناعي لا وقود الديزل المعتاد.
وشددت إسرائيل حصارها الاقتصادي والعسكري على قطاع غزة منذ أن سيطرت عليه الحركة في يونيو عام 2007 بعد اقتتال مع حركة فتح.
وبموجب وقف إطلاق النار الذي توسطت فيه مصر خففت إسرائيل بعض القيود على المساعدات لكن الجماعات التي تقدم مساعدات إنسانية تقول إن الأوضاع في القطاع الساحلي تزداد تدهورا.
ويقول مسئولون فلسطينيون وإسرائيليون إن محطة غزة تولد ثلث ما يحتاجه سكان غزة من كهرباء ويأتي الباقي من مصر وإسرائيل التي استمرت في تقديم الإمدادات.

©Reuters

يستلهمون نهج تنظيم القاعدة

لبنان يعتقل 6 إسلاميين متشددين يشتبه في تورطهم بتفجيرات

©Reuters
اعتقال مشتبهين في لبنان

بيروت/14 أكتوبر/يارا بيومي:
قالت مصادر أمنية أمس الاثنين إن السلطات اللبنانية ألقت القبض على ستة مسلحين يشتبه في تورطهم بهجمات في سوريا ولبنان وينتمون إلى جماعة إسلامية تستلهم نهج القاعدة.
وأكد الجيش اللبناني في بيان انه أوقف خمسة أشخاص «متورطين في أعمال إرهابية» فيما اعتقلت الشرطة شخصا سادسا مرتبطا بتفجير سوريا.
وقالت مصادر الأمن إن قوات الجيش ورجال الأمن نفذوا عمليات الاعتقال خلال الأيام الأربعة الماضية في مدينة طرابلس الشمالية ومخيم البداوي القريب للاجئين الفلسطينيين بالتعاون مع حركة فتح الفلسطينية التي اعتقلت وسلمت إلى الجيش اللبناني احد المشتبه بهم في مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان.
وتردد أن كل المسلحين المعتقلين ينتمون إلى جماعة فتح الإسلام التي اشتبكت مع الجيش على مدى 15 أسبوعا العام الماضي في معارك دارت رحاها في مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين في شمال لبنان وأدت إلى مقتل 430 شخصا على الأقل بينهم 170 جنديا و220 مسلحا.
وربطت السلطات بين متعاطفين مع جماعة فتح الإسلام وهجمات على الجيش اللبناني في وقت سابق هذا العام.
وعرض التلفزيون السوري الأسبوع الماضي 12 شخصا قال إنهم أعضاء في فتح الإسلام وهم يعترفون بأنهم ساعدوا في التخطيط لتفجير انتحاري بسيارة ملغومة أودى بحياة 17 شخصا في دمشق في سبتمبر.
ونفى بيان يزعم انه لجماعة فتح الإسلام أمس الاثنين أي علاقة للجماعة بالانفجار «أو الأشخاص الذين ظهرت صورتهم على شاشات التلفاز (السوري) أو بالشهادات التي أدلوا بها» .
وألقت الشرطة اللبنانية القبض على احمد خالد العتر المعروف بأنه إسلامي سلفي بعد ورود اسمه في الاعترافات.
وقال اثنان من الأشخاص الذين عرضهم التلفزيون السوري إن فتح الإسلام تتلقى الدعم من تيار المستقبل بزعامة الملياردير والسياسي اللبناني سعد الحريري نجل رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري الذي اغتيل في العام 2005.
ونفى الحريري أمس الاثنين أن يكون لتيار المستقبل أي علاقة مع فتح الإسلام.
وقالت المصادر الأمنية أن المسلح الذي اعتقل في عين الحلوة كان على علاقة مباشرة مع القاعدة. وكان أحد الذين اعتقلوا في شمال لبنان إماما لجامع في مخيم البداوي.
ووجه المدعي العام اللبناني سعيد ميرزا الشهر الماضي اتهامات إلى 34 رجلا بينهم سوريون وسعوديون ولبنانيون وفلسطينيون ينتمون لخلية فتح الإسلام التي كانت وراء الهجمات على الجيش.
وتتضمن هذه هجمات في طرابلس في 13 و20 سبتمبر أسفرت عن مقتل 22 شخصا بينهم 14 جنديا.
وتربط سوريا تلك الهجمات بانفجار السيارة في دمشق.
وزار وزير الداخلية اللبناني زياد بارود أمس الاثنين العاصمة السورية وأجرى محادثات نادرة حول الحدود وقضايا أمنية.
وجاء في بيان مشترك لبارود ونظيره السوري بسام عبد المجيد إنهما ناقشا مكافحة الإرهاب وضبط الحدود.
وكانت سوريا التي وصفت شمال لبنان بأنه مصدر للمتشددين نشرت قواتها على طول الحدود مع لبنان قائلة أنها تهدف إلى منع التهريب.

مقتل 28 عراقياً في هجوم ثلاثي ببغداد وهجوم لفتاة انتحارية

بغداد/14 أكتوبر/بيتر جراف:
انفجرت سيارتان ملغومتان في وسط بغداد أمس الاثنين ثم فجر انتحاري نفسه وسط الحشود التي هرعت لمساعدة الجرحى مما أدى إلى مقتل 28 شخصا وإصابة 68 آخرين.
وفي بعقوبة عاصمة محافظة ديالى قال الجيش الأمريكية إن انتحارية فجرت نفسها في نقطة للتفتيش تابعة للدوريات الأمنية التي تدعمها الولايات المتحدة مما أدى لمقتل خمسة من أفراد الدوريات التي تدعمها الولايات المتحدة وإصابة 11.
وقالت الشرطة إن المهاجمة تبلغ من العمر 13 عاما.
والهجوم الثلاثي في بغداد واحد من أشرس الهجمات في العراق منذ أشهر ووقع في حي الكسرة على الضفة الشرقية لنهر دجلة في منطقة تمتلئ بالمقاهي والمطاعم بالقرب من معهد للفنون الجميلة.
وكان بين القتلى والجرحى عدد من الطلاب والطالبات كانوا يتناولون الإفطار وقت الهجوم الذي أوقع أيضا عددا من أفراد الجيش والشرطة الذين هرعوا للموقع.
وصور فريق تلفزيون رويترز مشاهد للدمار البالغ حيث ملأت الأنقاض المقاهي المطلة على الشارع وتحولت السيارات إلى قطع من الصلب الملتوي.
وقال جاسم محمد وهو أحد المارة إنه رأى واحدة من السيارتين تنفجر خارج مطعم.
وأضاف «كان هناك أناس أبرياء وبسطاء متجمعين لتناول إفطارهم أو التسوق في المنطقة المجاورة. كما أصيبت في الانفجار حافلة صغيرة كانت تسير على مقربة من الموقع وقتل أربعة أو خمسة من ركابها.. كيف يمكن تفسير هذا العمل؟ هذه ليست وحدة عسكرية وليست ثكنات عسكرية.. لا شيء هناك.»
وأضحت مثل تلك الهجمات الكبيرة والمنسقة نادرة ولكنها تذكر دائما بقدرة المقاتلين على إثارة الفوضى في العراق رغم فقدانهم السيطرة على الكثير من البلدات والقرى والتراجع الحاد لأعمال العنف بصفة عامة.
وقيام فتاة بشن هجوم انتحاري في بعقوبة جزء من اتجاه متنام هذا العام.
وتقول القوات الأمريكية إن مقاتلي القاعدة يستخدمون أعدادا متزايدة من المهاجمات اغلبهن من المراهقات لتفادي عمليات التفتيش الأمنية.
وكثير من المهاجمات فقدن أقارب لهن ويعتبرن مهيئات نفسيا للتجنيد لشن هجمات انتحارية.
وأخرجت القاعدة وجماعات تسير على نفس النهج من مناطق كثيرة في العراق بعدما انقلبت عليها القبائل السنية ولكنها لا تزال نشطة في مناطق شمالية مثل المناطق الريفية قرب بعقوبة.
وغالبا ما تستهدف هذه الجماعات الدوريات الأمنية التي تدعمها الولايات المتحدة وتعتبر أفرادها متواطئين مع العدو.

©Reuters
قتيل عراقي جراء الهجمات الانتحارية

عواصم العالم

الدول الأوروبية ستتخذ إجراءات بحلول عيد الميلاد

ميلانو/14 أكتوبر/رويترز:
قال وزير الاقتصاد الايطالي جوليو تريمونتي أمس الاثنين إن الدول الأوروبية ستتخذ إجراءات لمساعدة الاقتصاد بحلول عيد الميلاد.
وقال خلال ندوة في ميلانو «من الآن وحتى عيد الميلاد كل الدول الأوروبية ستتبنى إجراءات لمساعدة الاقتصاد.
«منذ الاثنين الماضي في حقيقة الأمر وعقب اجتماع مجموعة اليورو بحثت الدول الأوروبية معا أرقام النمو والمالية العامة. هذه قاعدة أساسية لاتخاذ القرارات. لم يكن من الحكمة ولا من الصواب اتخاذ إجراءات قبل ذلك» .
وأضاف تريمونتي أنه يفضل التوصل إلى اتفاق بريتون وودز جديد يتناول قضايا التجارة والعملات والتمويل.

الرئيس الأفغاني يقيل وزير النقل

كابول (أفغانستان)/14 أكتوبر/رويترز:
ذكر القصر الرئاسي في أفغانستان أمس الاثنين أن الرئيس حامد كرزاي أقال وزير النقل حميد الله قادري بسبب «إهماله وتنفيذه لأنشطة مريبة».
وتأتي إقالة وزير النقل وسط ضغوط غربية على الحكومة للقضاء على الفساد المستشري.
وذكر القصر في بيان أن كرزاي أمر بإجراء تحقيق قانوني بشأن قادري بسبب عدم تهيئة التسهيلات الضرورية لإرسال أفغان إلى مكة لأداء مناسك الحج في موعده من دون الإدلاء بمزيد من التفاصيل بشأن طبيعة الأنشطة المريبة. ولم يتسن الاتصال بقادري على الفور للتعليق.
وتأتي إقالة قادري بعد أقل من شهر من تعديل وزاري أجراه كرزاي حيث عين وزيرا جديدا للداخلية مكلفا بالتعامل مع الفساد في الإدارة الحكومية التي تراقب الشرطة.

رواندا تحتج على اعتقال ألمانيا مساعدة للرئيس

كيجالي/14 أكتوبر/رويترز:
احتجت رواندا على اعتقال ألمانيا مساعدة للرئيس بول كاجيمي مطلوبة في فرنسا لاستجوابها بشأن اغتيال رئيس سابق وما أعقب ذلك عام 1994 من عمليات إبادة جماعية استمرت مئة يوم في الدولة الواقعة بوسط أفريقيا.
وأعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية أن الشرطة الاتحادية اعتقلت روز كابيو مدير عام المراسم الرواندية في مطار فرانكفورت الأحد بناء على أمر اعتقال دولي.
وذكرت رواندا أن كابيو كانت في مهمة عمل رسمية في الخارج وقت اعتقالها في فرانكفورت أمس الأول.
وقطعت رواندا علاقاتها الدبلوماسية مع باريس حين أصدرت فرنسا أوامر اعتقال عام 2006 لتسعة من مساعدي كاجيمي من بينهم كابيو بسبب حادث تحطم طائرة في عام 1994 أدى إلى مقتل رئيس البلاد جوفينال هابياريمانا وفجر حرب إبادة.
وقالت وزيرة خارجية رواندا روزميري موسميناللي للصحفيين الليلة قبل الماضية «بعثنا على الفور مذكرة احتجاج (للسفارة الألمانية في كيجالي)... وأكدنا أن روز كابيو تحمل جواز سفر دبلوماسيا... كان على الحكومة الألمانية ألا تعتقلها».
كما استدعت كيجالي السفير الألماني.
وأصدرت وزارة الإعلام الرواندية بيانا قالت فيه إن الاعتقال هو «لعبة سياسية لطمس الحقيقة وإضعاف الحكومة.»
وجاء في البيان انه تم تحذير كابيو من السفر إلى ألمانيا بسبب أمر الاعتقال لكنها سافرت من قبل إلى هناك والى دول أوروبية أخرى خلال العام ولم يحدث شيء.
وأضاف البيان «كابيو بريئة ولهذا السبب سافرت رغم التحذيرات ولهذا السبب هي مستعدة في نهاية الأمر لمواجهة محاكمتها في فرنسا.»

الصين: لا تنازلات بشأن مصير التبت

بكين/14 أكتوبر/رويترز:
قال مسئول صيني بارز أمس الاثنين أن أي مطالب من جانب الزعيم الروحي للتبت المنفي الدلاي لاما للحصول على حكم ذاتي لإقليم التبت غير مطروحة للنقاش وأنحى باللائمة على مبعوثي الدلاي لاما في عدم إحراز تقدم في محادثات جرت الأسبوع الماضي.
وأبلغ تشو ويكون وهو نائب وزير إدارة عمل الجبهة المتحدة في الحزب الشيوعي الصيني مؤتمرا صحفيا أن مبعوثي الدلاي لاما قدموا مذكرة تحث على منح كل التبتيين «حكما ذاتيا حقيقيا».
ولكن تشو قال أن الصين «لن تسمح مطلقا بالانشقاق العرقي تحت اسم (الحكم الذاتي الحقيقي) لتقويض التضامن العرقي، «السلطات المركزية قالت أن الباب أمام عودة الدلاي لاما إلى موقف وطني كان دائما مفتوحا وسيظل مفتوحا في المستقبل».
وجاء موقف الصين المتشدد قبل محادثات يجريها تبتيون منفيون حول مصير قضيتهم.

وقبل اجتماع لتحديد جدول أعمال نشطين تبتيين منفيين قدم ممثلو الدلاي لاما لمضيفيهم الصينيين مذكرة بمطالبهم لكن تصريحات تشو لم تكشف عن أي تراجع عن موقف الصين الصارم.

متشددون يهاجمون إمدادات أمريكية في باكستان

لانديكوتال (باكستان)/14 أكتوبر/رويترز:
قال مسئول حكومي باكستاني أن متشددين في شمال غرب البلاد خطفوا 13 شاحنة تحمل إمدادات للقوات الغربية في أفغانستان أمس الاثنين أثناء مرورها بممر خيبر.
ويتم شحن معظم الإمدادات والتي تشمل الوقود للقوات الأمريكية وغيرها من القوات الغربية الأخرى التي تقاتل تمردا لطالبان في أفغانستان الحبيسة عبر باكستان المجاورة والتي تواجه أيضا عنفا متناميا للمتشددين.
وتدهور الأمن على طول الطريق المؤدي إلى الحدود هذا العام وشن الجنود هجوما في جزء من منطقة خيبر في يونيو حزيران لإخراج المتشددين من مشارف بيشاور المدينة الرئيسية في شمال غرب باكستان.
وقال مسئول حكومي بارز في منطقة خيبر انه جرى الاستيلاء على الشاحنات في أربعة أماكن على امتداد 35 كيلومترا من الطريق، وقال المسئول باختيار محمد «ظهر نحو 60 مسلحا مقنعين فجأة على الطريق واستولوا على الشاحنات بسائقيها. لم تطلق رصاصة واحدة في أي مكان.»
وقال محمد أن الشاحنات لم تكن تحمل أسلحة أو ذخيرة دون أن يتأكد من البضائع التي كانت تحملها، وأعرب عن اعتقاده أن متشددين موالين لقائد طالبان البشتوني بيت الله محسود هم المسئولون عن حوادث الخطف، وقال «رجال بيت الله وراء هذا (الحادث) فهم جيدو الإعداد والتدريب.»

مسلحون صوماليون يخطفون راهبتين إيطاليتين في بلدة كينية

الاتحاد الأوروبي يقر نشر قوة لمكافحة القرصنة قبالة الصومال

بروكسل/جاريسا (كينيا)/14 أكتوبر/رويترز:
وافق الاتحاد الأوروبي أمس الاثنين على نشر قوة جوية وبحرية قبالة ساحل الصومال لحماية طرق الملاحة البحرية من القرصنة.
وسبب القراصنة حالة من الفوضى في المنطقة وهي من أكثر مناطق العالم أهمية بالنسبة للملاحة البحرية حيث تربط بين أوروبا وآسيا والشرق الأوسط. كما حصلوا على ملايين الدولارات فدية للسفن وأطقمها ورفعوا تكلفة التأمين البحري وهددوا الإمدادات الإنسانية.
وقالت فرنسا الرئيس الحالي للاتحاد الأوروبي أن المهمة أقرت كالمتوقع في اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد في بروكسل.
وقالت عشر دول أعضاء في الاتحاد أنها ستساهم في العملية التي تبدأ الشهر القادم ومن المتوقع أن تتضمن وجودا دائما في المنطقة يشمل ما بين أربع وست سفن بالإضافة إلى عدد من طائرات المراقبة البحرية. وستكون مدة تكليفها عاما في بادئ الأمر.
وعين الاتحاد الأوروبي بالفعل الأميرال فيليب جونز الضابط في البحرية الملكية البريطانية قائدا للعملية التي سيكون مقر قيادتها في نورثوود في انجلترا.
على صعيد آخر قال شهود إن صوماليين مسلحين تسليحا مكثفا خطفوا راهبتين إيطاليتين أمس الاثنين في غارة قبل الفجر على بلدة كينية حدودية نائية.
والصومال من أخطر دول العالم بالنسبة للعاملين في مجال المساعدات إذ يتعرضون للخطف أو القتل في هجمات يلقى باللائمة فيها عادة على المتمردين أو الميليشيات العشائرية المتناحرة.
وتنتشر الغارات عبر الحدود في المنطقة النائية القاحلة لكن يتورط فيها بشكل عام لصوص الماشية أو قطاع الطرق الذين يستهدفون التجار المحليين في كينيا والصومال.
وقال أحد العاملين المحليين في مجال المساعدات ببلدة الواك الصغيرة إن الخاطفين ألقوا قنبلة يدوية ثم أطلقوا صاروخا على موقع تابع للشرطة الكينية في حوالي الساعة الواحدة بعد منتصف ليل أمس (2200 بتوقيت جرينتش أمس الأول).
وقالت وزارة الخارجية الايطالية إن المرأتين إيطاليتان لكنها لم تكشف عن اسميهما أو تفاصيل أخرى.
وأضافت في بيان أنها توفر «كل أشكال التعاون الممكنة مع السلطات المحلية» وأن سفير البابا في كينيا معني بالأمر أيضا.
وقالت جمعية الصليب الأحمر الكينية إن المسلحين فروا في ثلاث سيارات مخطوفة وأنها تخشى أن يكونوا عبروا بالرهينتين الحدود إلى داخل الصومال.
ولم يصدر تعليق فوري من السلطات الكينية على الأمر.
وقال الشيخ حسن حسين حاكم إقليم جيدو المجاور في الصومال إنه لا يعلم أين ذهب الخاطفون بالرهينتين.
وأضاف عبر الهاتف «لا نعرف من هم على وجه التحديد لكن يمكننا أن نطلق عليهم قطاع طرق صوماليين.»
وتشير أصابع الاتهام في هذه الهجمات عادة إلى المقاتلين الإسلاميين أو الميليشيات العشائرية لكن قادة المقاتلين يقولون إن متشددين في الحكومة يقفون وراء مثل هذه الأعمال بهدف تشويه سمعتهم وحمل المجتمع الدولي على التدخل.
ويأتي الخطف بعد أيام قليلة من إنهاء الجيش الكيني عملية عسكرية لمصادرة أسلحة نارية غير قانونية في المنطقة.
وفي الهجوم السابق الذي استهدف عاملين في المجال الإنساني في الصومال اغتال رجال مسلحون في مدينة جامامي إلى الشمال من ميناء كيسمايو الذي يسيطر عليه المتمردون صوماليا يدير المكتب المحلي لجمعية (ميرسي كوربس) الخيرية ومقرها الولايات المتحدة.
كما اقتحم مسلحون الأسبوع الماضي مهبطا للطائرات في وسط الصومال وخطفوا أربعة أوروبيين يعملون في مجال المساعدات وطيارين كينيين اثنين. وقال سكان محليون إن الرهائن نقلوا إلى مقديشو.

©Reuters
عدد من السفن الحربية قرابة المياه الاقليمية الصومالية

الخيارات التي تواجه أميركا

نشرت صحيفة (فايننشال) البريطانية مقالا لأحد كبار كتابها كلايف كروك بعنوان (الخيارات التي تواجه أميركا)، وفيما يلي نص المقال:
لم يرد أي من المرشحين الاثنين لانتخابات الرئاسة الأميركية (أوباما وماكين) أن يسمح للأزمة المالية العالمية بأن تفرض عليه تعديلا كبير في صيغة خطته الاقتصادية.
ورغم انكماش أسواق المال وقدوم الركود الاقتصادي، صمدت وعود المرشحين، كما لو أن شيئا لم يتغير، وتم التعامل مع الأزمة كقضية منفصلة.
واستغرق باراك أوباما ثلاثة أيام -من ساعة إعلان نتيجة الانتخابات إلى وقت ظهوره بأول مؤتمر صحفي- ليعيد التفكير في خطته.
وفي المؤتمر المذكور، رفض الرئيس المنتخب التأكيد على أنه قد يرفع معدلات الضرائب في الوقت الراهن. فهل تراه يتساءل ما إذا كان منافسه الجمهوري جون ماكين على صواب، في كون الوقت الحالي هو المناسب لرفع الضرائب على أي فرد؟
أوباما قال أيضا إن التخفيضات الضريبية التي وعد بها لتشمل «95 ٪ من الأسر العاملة» ينبغي أن ينظر إليها كجزء من الحوافز المالية الجديدة، لكنه لم يكن قد ذكر ذلك سابقا كسبب لتخفيض الضرائب.
بل على العكس من ذلك، فلقد سبق لأوباما أن أكد أن خطته كانت تتعلق بالإيرادات المحايدة، مما يعني ضمنا أن أي حافز مالي سيكون خطوة تالية.
وهناك سؤال بالغ التعقيد بشأن خطاباته في الحملة الانتخابية، بأي من الطريقتين فكر أوباما، لكنه الآن بحاجة إلى إجابة.
والسؤال هو: كيف يمكن للإدارة القادمة التوفيق بين الأهداف الطويلة الأجل للاقتصاد مع مقتضيات الأزمة الاقتصادية؟ وإنجاز ذلك بالشكل الصحيح لن يكون أمرا سهلا، بل هو مفتاح النجاح أو الفشل في رئاسة أوباما.
ويكمن أحد المخاطر في الفشل في التفكير بشكل واضح بشأن الأهداف قصيرة الأجل والأهداف طويلة الأجل، ففي حال قصيرة الأجل يلزمنا تحفيز مالي كبير.
وأما في حال الأهداف طويلة الأجل، فإن العجز في الميزانية لا يجب تعويضه من أي طريق كان، ذلك عند الوصول لحال التحفيز المالي، لكن ينبغي تعويضه من الجهة الواقع فيها بذاتها.
وإذا ما تم الخلط بين هذين الصنفين من الأهداف، كما هو باد حاليا، فسيسوء الوضع في البلاد في الحالتين: فعلى المدى القصير سيكون الحافز المالي صغيرا جدا، وعلى المدى الطويل سيكون بطيئا للغاية.
والمناقشات حول الحافز المالي التالي قد بدأت، لكن لا تزال الأرقام صغيرة، ويجري الحديث عن مائة مليار دولار، وهذا يشكل نسبة أقل من الحافز المالي الأول الذي سن الربيع الماضي. ويعتبر ذلك أقل بكثير من نسبة 1 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي.
والبيانات الحالية بشأن حالة الاقتصاد مزعجة جدا مقابل هذه الخطوة الخجولة. والمطلوب هو مبلغ خمسمائة مليار دولار للقيام بالتحفيز المالي المطلوب، وهذا بحق يثير المخاوف بشأن التطلعات الاقتصادية بعيدة المدى.
ولا يكمن الحل في تقليص الحافز المالي، بل في جعله ممكنا عبر التصحيح الذاتي خلال الدورة الاقتصادية. والقيام بدفعة شاملة مرة واحدة من الاقتطاعات الضريبية قد يناسب الوضع الراهن.

فعملية التحفيز المالي الأولى سبق واتخذت هذا الشكل، وكان أن عملت بشكل جيد، لكن المشكلة في ظل الظروف الحالية، فإن الكثير من الاقتطاعات الضريبية يتم توفيرها بدلا من إنفاقها.
وبمقارنة معدلات الضرائب المنخفضة بالاقتطاعات الضريبية، فالأولى هي الأسوأ في هذا الصدد، لأنها لا تقوم بالتصحيح الذاتي.
أسألوا الرئيس جورج دبليو بوش، فتخفيضاته الضريبية كانت مقررة لتنتهي عام 2010, ليس لأنه يريد لذلك الأمر أن يحدث، لكن لأنها تخفي خلفها توقعات مالية متدهورة.
وأحد الأشياء التي اتفق أوباما وماكين بشأنها، هو أن التخفيضات الضريبية التي قررها بوش (يجب أن تشمل 95 ٪ من العائلات العاملة بأي طريقة كانت).
وأوباما يمكن أن يفي بوعده بتخفيض الضرائب على المستلزمات المعيشية للأسر (بما يتناسب مع نص القانون الحالي، بالإضافة إلى مساعدة أخرى لإغاثة الفقراء العاملين).
وهذا مفيد للاقتصاد على المدى القصير، وهو ما يعتبره ضرورة سياسية على أي حال، لكن ذلك سوف يقوض الموقف المالي على المدى البعيد.
ويجب الحرص على عدم ترك أي حافز مالي يعقد المشكلة، وعليه ينبغي على الخطة المالية المقبلة أن تضغط بقوة على الإنفاق المؤقت.
والمساعدات السخية للعاطلين عن العمل سجلت مستويات أعلى، وهذا بدوره يغذي عملية الاستهلاك، وهو يفعل ذلك بالفعل في الوقت المناسب. وهو ما يساعد الناس الأكثر عوزا أو المحتاجين للمساعدة.
وعندما تقل نسبة البطالة في وقت لاحق، ستقل معها الأعباء على الخزينة، وبافتراض أن فترة ركود الاقتصاد ستطول، فإن الإنفاق على البنية التحتية أيضا سيسجل مستوى أعلى.
كما يدعم ذلك بصورة مباشرة العمالة ذات الأجور المنخفضة في قطاعات صناعة البناء والتشييد التي تضررت بشدة، طالما أن المشاريع المرغوب فيها ذات قيمة كاستثمارات عامة.
وبهذا نكون قد شيدنا جسرا (في مكان ما) ليس علينا أن نبقى نبنيه في كل مرة. فإغلاق الصنبور يُعد أمرا سهلا.
وعلى جانب الإنفاق، تشكل الاستحقاقات الكبيرة خطرا على المدى البعيد، ما لم يتم فرض الإيرادات اللازمة لدفع تكاليفها في الوقت ذاته.
وينبغي أن يرتفع العلم الأحمر، إذا اقترح أوباما اعتبار الإعانات المالية للرعاية الصحية من ضمن الحافز الاقتصادي الذي وعد به.
فبقدر ما هو مرغوب تنفيذ تلك الإعانات، فهو تشكل عبئا ماليا متواصلا، بغض النظر عن حال الوضع الاقتصادي، فطرق توفير تلك الإعانات ينبغي أن تخطط في ذات الوقت.
وأما أكبر المخاطر، فهي عندما تأخذ الطريقة الصالحة للتحفيز تحت جناحها مشاريع الإنفاق التي تخلق التزاما ماليا مستمرا، ولا تشكل استثمارا على أساس منطقي، وتمثل هدرا للأموال العامة في الوقت الراهن وفي المستقبل.